

كتابة على الحيطان

حكومتنا الخائفة دائماً!!

عامر القيسي

حكومتنا الرشيدة خائفة من اتخاذ موقف التأييد للثورة الليبية المنتصرة، ومخاوفها هذه المرة من الأميركيين الذين ربما سيفيرون رأيهم ويدعمون عودة القذافي للسلسلة؛ هذا هو المنطق الذي يحكم مواقف الحكومة باعتراف احد اقطاب دولة القانون جواد البرزوني، الذي قال في اجابته لسؤال المدى عن سبب تأخر الحكومة عن اتخاذ موقف من الثورة الليبية حتى الآن. يقول البرزوني "لا تريد الحكومة التسرع بهذا الصدد خوفاً من دعم الولايات المتحدة للقذافي وعودته إلى الحكم مرة أخرى، وبالتالي يكون العراق في موقف لا يحسد عليه. فهي، الحكومة، تنتظر ما ستؤول إليه الأمور حتى تدلي بالموقف بعد انتهاء الأحداث فضلاً عن وجود خشية تجاه المجلس الانتقالي الليبي بعد المعلومات التي تحدثت عن دخول شخصيات منطرفة فيه والحكومة لا تريد أن تدعم التطرف في أي مكان فهي مع الشعوب الثائرة المدنية التي تخلق أنظمة ديمقراطية تعددية"، انتهى حديث البرزوني.

أولاً نقول لحكومتنا الحزنة والخائفة دائماً، إن كل الدول التي تربطها علاقات متينة مع أميركا ومنها دول الخليج مجتمعة، وحالها مثل حالنا بوجود قوات أميركية على أراضيها، أعلنت تأييدها الوضع للمجلس الوطني الانتقالي الليبي خصوصاً بعد تحرير العاصمة طرابلس من قبضة القذافي باستثناء جرحه الأخير في باب العزيزية، وحقيقة لم نسمع مثل هذه المخاوف من مواقف اتخذتها الحكومة من دون خوف من زعل الأميركيين وفيها المطالبة برحيل آخر جندي أميركي، والتصريحات النارية المتواصلة من إن القرار العراقي غير معني بالموقف الأميركي؛ وهل كان الأميركيين سيستأون من موقف حكومي داعم للثورة الليبية والطائرات الأميركية، كانت أول من شنت عمليات القصف على مواقع القذافي وهي التي تقود الحملة الدبلوماسية العالمية لعزله دولياً!!

ثانياً: الحكومة خائفة من وجود متطرفين في المجلس الليبي، والسؤال الذي نوجهه للحكومة هو هل أن البرلمان العراقي والحكومة العراقية معاً، خاليان من الأصوات المنطرفة، بل إلى فترة قريبة كان في صفوفها من اتهم بدعم النشاطات الإرهابية على لسان رئيس الوزراء المالكي الذي أعلن من داخل البرلمان موجها حديثه إلى احد البرلمانيين، بأنه منتهم بأعمال قتل وتحريض وإخفاء مجرمين، والثانية تلك الفضيحة بهروب احد النواب من بين قبضة الحراس بعد إجبار الطائرة التي كانت نقله للعودة إلى بغداد بسبب أمر اللقاة قبض عن نشاطاته الإرهابية. هل كانت الحكومة ترضى أن يتخذ منها موقف سلبى عربي أو دولي بسبب وجود هؤلاء المتطرفين في صفوفها!

ثالثاً: كون حكومتنا الرشيدة مع الشعوب الثائرة، فهذا شيء مشكوك في أمره ذلك أنها تفرجت، وما زالت تفرج، على الثورات العربية التي أطاحت بالديكتاتوريات كما لو أنها في عرض مسرحي للتعفة، والأمثلة واضحة وبيّنة، مصر، تونس، اليمن، ليبيا، سوريا، بل إن حكومتنا عبرت في أكثر من مناسبة عن مخاوفها من هذه الثورات على لسان رئيس الوزراء نوري المالكي. لا ندرى من أي شيء لا تخاف حكومتنا المنتخبة؛ منذ ثلاثة أسابيع والقصف الإيراني متبوعاً بالتركي يدمر قرى في كردستان ويهجر مواطنين والحكومة في واد آخر. قطعوا المياه علينا، سوريا وإيران وتركيا، والحكومة ساكتة، بل إن إيران قطعت بالكامل مياه الأنهر القادمة إلينا وتلوث الكارون بنفاياتها الصناعية، والحكومة ساكتة، الكويت تبني ميناء يخفق العراق بحريا وهي منشغلة باللجان الفنية التي تنقل الخرائط كما درس للجغرافية، وسوريا الأسد كانت تضحك إلينا بلغايات الموت من المفخخين والمخفوقات والحكومة كانت تدرس الأمر بعناية!! حكومتنا لا تريد أن ترحج مشاعر الحكومات وتدير ظهرها للشعوب التي تناضل من أجل حريتها.

لا نريد من حكومتنا أن تكون عنتره بن شداد أو أبو زيد الهلالي فتعمل سيفها وتطيح بالروس وبيننا وشمالاً، نريد منها فقط أن تبين موقفها الواضح مما يجري فينا وما يجري في المنطقة وان تكون مواظفة منطلقة من المصلحة الوطنية العراقية لا غير. والليبي من الإشارة بغيره؛ ملاحظة، في عمودي يوم أمس جاء ذكر عبد الحليم خدام، والصحيح أن المقصود هو عبد السلام جلود الذي التحق بصوف الثوار. من ناحية الجوهر الاثنان التحقا بصوف المعارضة هو عبد الحليم خدام، والليبي من ناحية الاعتد عن هذا "الخطأ" بسبب الحماسة وتداخل الأحداث!



عبد المهدي: إرادة الشعوب تنتصر على الطغاة المالكي يؤيد "ثورة الحرية" في ليبيا . والنجيفي يتمنى استمرار الربيع العربي

صحيفة أميركية: ما حدث مع القذافي تكرر لسيناريو إاطاحة صدام



□ بغداد / المدى

نقى رئيس الوزراء نوري المالكي، إمكانية أن تنتهي الثورة في ليبيا إلى صراع طائفي أو قومي، فيما هنأت رئاسة البرلمان الشعب الليبي بسقوط نظام معمر القذافي.

وقال المالكي في كلمة القاها خلال مأدبة إفطار في بغداد أقامها لعدد من الإعلاميين أول من أمس "نقف بإجلال واحترام أمام كل الشعوب التي تتحشع عن حريتها"، مشدداً على أن "الثورة في ليبيا لن تنتهي بصراع طائفي بلأنها قضية شعب محروم ومظلوم ومغيب، حسب تعبيره.

وأضاف رئيس الوزراء إننا "نقف مع التيار المطالب بالحرية والديمقراطية وتحقيق هوية وإرادة الشعوب، لكننا لا نقف مع التيار الذي يريد أن يحول هذا التحرك إلى صراع طائفي أو قومي" في تلميح إلى الوضع في سوريا.

وفي سياق متصل قال رئيس البرلمان في بيان له صدر أمس وتلقت "المدى" نسخة منه إننا "نهني ونبارك الشعب الليبي بهذه الأيام العظيمة وخلال شهر رمضان المبارك يسعيكم ضد الظلم والطغيان بإسقاط رأس آخر من رؤوس الطواغيت الديكتاتورية في الأنظمة العربية الحاكمة".

وأضاف "إننا نشيد بقرار الشعب الليبي في قبوله قرار الأمم المتحدة في فرض حظر جوي فقط من قبل قوات التحالف الدولية على الأجواء الليبية لحماية المدنيين ورفضهم دخول هذه القوات للأراضي الليبية" داعياً "الثوار إلى مراقبة بقتلة للأفعال التي تقوم بها الدول المشاركة في تطبيق القرار الأممي من عدم تجاوزها مهمة حماية السكان المدنيين".

وتابع النجيفي أننا "في الوقت الذي نبارك بهذا الانجاز نتمنى أن تستمر آلة الربيع العربي في حصد المزيد من الرؤوس الفاسدة في الأنظمة العربية الحاكمة"، حسب تعبيره.

من ناحيته أكد القيادي في التحالف الوطني عادل عبد المهدي أن "المصير المحتوم للطاغية معمر القذافي يتكرنا بما آل إليه مصير الطاغية صدام الذي أفاق شعبنا في العراق كل ألوان الظلم والإضطهاد والتعسف ومصاررة الحريات".

وتكر بيان لمكتب عبد المهدي تلقت "المدى" نسخة منه أن "عبد المهدي وجه برقية تهنئة للشعب الليبي ولللمجلس الانتقالي في ليبيا بمناسبة انتصار الثورة على حكم الطاغية معمر القذافي وزوال عهده المظلم الذي امتد لأكثر من أربعة عقود.

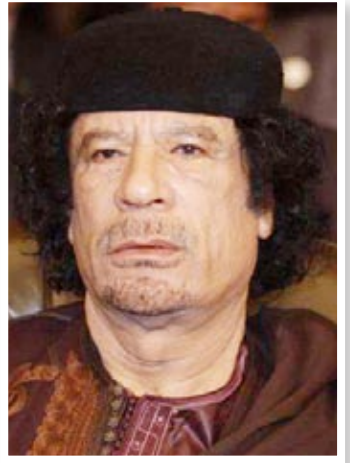
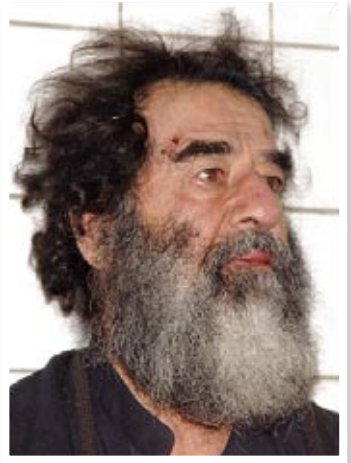
ونقل البيان عن عبد المهدي قوله في برقية التهنئة أن "إرادة الشعوب دائماً هي الأقوى وهي المنتصرة، ومثلما اقتطف الشعب العراقي ثمار جهاده وتصحياته وصبره الطويل في زوال حكم الطاغية صدام، والسبب نحو بناء دولة دستورية ديمقراطية تحترم إرادة وحرية الشعب، نتمنى للشعب الليبي

قصف الناو الجوية.

وفي جانب آخر، على حد تعبير الصحفية، بدأ أن الزعيم الليبي أيضاً يضاهي تصرفات صدام، ففي حين عصفت الاضطرابات بعاصمته اخفق في الانتظار.. وهو ما يماثل ما حدث في العراق عندما دخلت الدبابات الأمريكية قلب بغداد تعهد صدام بالوقوف إلى جانب شعبه، إلا أنه اخفق بعد ذلك عن الانتظار ثمانية أشهر حتى ظهر مرة أخرى في حراسة القوات الأمريكية حول مقره العنكبوتية.

ووضت الصحفية إلى القول إن الزعيم الليبي وصف في خطابه الأخير الثوار الليبيين بالجرذان قبل اخفائه أيضاً عن الأنظار.

ونهب الصحفية إلى أن القتال الكثيف حول المجمع الرئاسي للزعيم الليبي الزمرية في قلب العاصمة طرابلس يشير إلى تشابه آخر مع ما حدث مع صدام.. لافتة إلى أن قادة الثوار الليبيين خصوصاً إلى اليومين الماضيين، فإن الظروف المحيطة بالقذافي لفتت الانتظار مرة أخرى إلى مقارنات بينه وبين صدام في عام ٢٠٠٣، تعهد القذافي بهزيمة الأعداء على أبواب عاصمته طرابلس، إلا أنه بعد ذلك وجد دفاعاته الخارجية التي تتضمن الوحدة شبه العسكرية بقيادة نجله خميس والتي يشنها الليبيون على نطاق واسع والفرقة ٢٢، تتفقر تحت هجمات الثوار وعمليات



ولفتت الصحفية إلى أنه وفي الوقت الذي دخل فيه الثوار الليبيون طرابلس على مدار اليومين الماضيين، فإن الظروف المحيطة بالقذافي لفتت الانتظار مرة أخرى إلى مقارنات بينه وبين صدام في عام ٢٠٠٣، تعهد القذافي بهزيمة الأعداء على أبواب عاصمته طرابلس، إلا أنه بعد ذلك وجد دفاعاته الخارجية التي تتضمن الوحدة شبه العسكرية بقيادة نجله خميس والتي يشنها الليبيون على نطاق واسع والفرقة ٢٢، تتفقر تحت هجمات الثوار وعمليات

القذافي وصدام حسين أثارت قلقاً واسعاً بين زعماء الغرب. وأعاد الصحفية - في تقرير أوردته على موقعها الإلكتروني - إلى الأذهان أنه ومنذ ما يقرب من ٢٠ عاماً مضت، عشية حرب الخليج، احتج الزعيم الليبي القذافي على أحد الصحفيين الأجانب عندما قارن بينه وصدام حسين، رافضاً تلميحات بأن الغزو الذي قاده حسين على الكويت جعله يحل محل القذافي في أن يصبح أبرز أعداء الغرب في العالم العربي.

الحكومة تفتح الملفات عبر نوابها

صراع اللجان البرلمانية: القانونية تتهم النزاهة بعدم الجدية في كشف الفساد

□ بغداد / المدى

انتهاء من تلك التحقيقات خلال ٣٠ يوماً. من جانبه، كشف النائب جعفر الموسوي عن ارتفاع كلفة عقود شركات إعادة تأهيل فئات بغداد وقال إن قيمة تأهيل فئات شيراتون بلغت ٤٨ مليون دولار مرعياً عن اعتقاده بأن المبلغ الحقيقي كان يجب أن يكون النصف فقط.

ودعت لجنة النزاهة البرلمانية القضاء وهيئة النزاهة إلى إنشاء عمليات تدقيق جميع الملفات خلال مدة ٣٠ يوماً.

وكانت لجنة النزاهة قد قررت استدعاء عدد من المسؤولين في وزارات الدولة على خلفية ملفات فساد قامت اللجنة بتدقيقها خلال الفترة الماضية.

دورها قبل وقوع الجريمة لأن لا فائدة من التحقيق بعد الجريمة. وتابع: أن العراق يحتاج إلى بورنين قادمين للتحقق من الفساد لأن الفساد سوف ينخر كل أجهزة الدولة وعندما يصل إلى "عظم الدولة" ستكون هناك صعوبة من قبل السياسيين.

وحالت لجنة النزاهة في مجلس النواب إلى القضاء وهيئة النزاهة ثلاثة ملفات فساد تتعلق بالاستعدادات للعقد قمة بغداد ووزارة التربية وبناء مساكن في أحوار الجنوب. وشدد رئيس اللجنة بهاء الأعرجي في مؤتمر صحفي عقد قبل يومين في مجلس النواب على ضرورة

التي أرادت الحكومة فضحها عبر نوابها، ولم تكشف لجنة النزاهة أي حالة للفساد في وزارات الدولة. وتشير معلومات تحصلت عليها "المدى" في وقت سابق إلى تورط بعض أعضاء لجنة النزاهة في قضايا فساد من خلال تبنيهم لعقود مشكوك بها في وزارات الدولة. وكشف الفتلاوي عن وجود ملفات كبيرة في المناطق الحدودية وخاصة أثناء دخول الضائع التي لا تمر إلا بعد أن تعطى رشى وهذا ما يسير عليه الكل حتى المواطنين.

ودعا الفتلاوي مجلس النواب ولجنة النزاهة إلى تفعيل

اتهم عضو في اللجنة القانونية بمجلس النواب، أعضاء لجنة النزاهة بعدم الجدية، مؤكداً أن أغلب ملفات النزاهة التي كشفت، أرادت الحكومة فضحها عبر نوابها في البرلمان ولم يكن للجنة أي دور.

وقال طابع طائفي بعد الانفضالات التي تمت باسم البيضاء عالية نصيف في تصريح صحفي أمس إن "القائمة العراقية أصبحت ذات طابع طائفي بعد الانفضالات التي تمت التي شهدتها من قبل طائفة معينة بسبب اقتناعهم بأنها تدار من قبل رجال ظل في القائمة وليس عن طريق التفاهات والاتفاقات المشتركة بين الأحزاب المنضوية فيها".

وأضافت أن العراقية مولت مشروعها من دول خارجية بدأت تملئ عليها تنفيذ بعض البرامج مثل دعوات الانفضالات التي تمت بدافع إقليمي واضح، وهي مخالفة تماماً لمشروع وبرنامج العراقية الانتخابي الساعي إلى الحفاظ على وحدة الصف العراقي أرضاً وشعباً.

وتابعت أن "القائمة العراقية تدار من قبل تجار وسماصرة في العاصمة الأردنية عمان يجتمعون بقيادة القائمة ويقرون

الناطق باسمها: نحن من أسس العراقية

البيضاء: تجار في عمان يديرون ائتلاف علوي

□ بغداد / المدى

مناصب سيادية". بالمقابل فإن النائبة عن العراقية ناهدة الدائني رفضت التعليق على كلام نصيف، بذريعة أنهم زلاء في مجلس النواب. الدائني في اتصال هاتفي مع "المدى" لم تنف أن الصيغة الكبرى للعراقية تنتهي إلى طيف معين، إلا أنها قالت "رشدنا اسمين من الطيف الآخر لوزارة الدفاع وهما اسكندر وتوت وجواد البولاني، والأمسر دليل على صدق نوايانا ووطنية العراقية" متابعاً "قد رششنا في وقت سابق زعيم القائمة إيداع علوي والذي هو أيضاً من الطيف الآخر لمنصب رئيس الحكومة".

أما بخصوص تمويل العراقية من الخارج لم تنف الدائني هذه المسألة كما لم تؤكد أنها اكتفت بالقول "أنا بعيدة عن هذا قضية التمويل وبالتالي لا أعرف شيئاً عنه". وكان نائب في العراقية رفض الكشف عن اسمه، قال في تصريح سابق لـ "المدى" إن رجال أعمال يقطنون الأردن وشيوخ عشائر يروجون بالتعاون مع بعض أعضاء ائتلاف علوي لفكرة الإقليم السني، مبيناً أن "قادة القائمة باتت بأيديهم فهم يدعومها بالمال خصوصاً في فترة الانتخابات".

جاءت لهذه الأسباب وأسباب أخرى من بينها التهميش والإقصاء وتفرد قادتها بالقرارات السياسية، لافتة إلى أن العراقية البيضاء وهي كتلة برلمانية معارضة لا تعمل بأجندة خارجية باتت

ماداً يريدون أو يفعلون ومن ثم يتم نقل تلك القرارات والتوصيات إلى العاصمة بغداد. وأشارت نصيف إلى أن أغلب أعضاء العراقية البيضاء من العراقية لإام والذين هم كانوا من مؤسسي الأخيرة

جددت القائمة العراقية البيضاء، اتهامها لائتلاف العراقية بأنه طائفي، وأنه يحظى بدعم إقليمي من دول الجوار لتفتيد بعض البرامج التي من بينها الدعوة إلى الانفصال بداعي الإقليم. وقالت الناطقة باسم البيضاء عالية نصيف في تصريح صحفي أمس إن "القائمة العراقية أصبحت ذات طابع طائفي بعد الانفضالات التي تمت التي شهدتها من قبل طائفة معينة بسبب اقتناعهم بأنها تدار من قبل رجال ظل في القائمة وليس عن طريق التفاهات والاتفاقات المشتركة بين الأحزاب المنضوية فيها".

وأضافت أن "القائمة العراقية تدار من قبل تجار وسماصرة في العاصمة الأردنية عمان يجتمعون بقيادة القائمة ويقرون



أسلام

سعيد: لقاء مرتقب لدى طالباني

أكدت النائبة عن ائتلاف الكتل الكردستانية أمينة سعيد وجود لقاء مرتقب في منزل رئيس الجمهورية جلال طالباني بين قادة الكتل السياسية لحل المشاكل العالقة. وقالت سعيد في تصريحات

صحفية أمس الثلاثاء، سوف يكون هناك اجتماع قريب يجمع قادة الكتل السياسية في منزل رئيس الجمهورية جلال طالباني لحل الملف الأمني والمشاكل الأخرى العالقة. وأضافت النائبة الكردستانية أن الحكومة تشكلت على أساس مبادرة رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني وهو في دعم مستمر وفي حال عدم توصلهم إلى اتفاق سيكون هناك تدخل من قبله لإكمال المبادرة.

السهيل: نأمل انتهاء الأزمات بعد العيد

دعا نائب رئيس مجلس النواب قصي السهيل إلى أن يكون دور الأمم المتحدة أكبر في المرحلة المقبلة فيما يخص إبداء الآراء والمشورة والدعم الفني.

وبشأن الأوضاع السياسية أكد السهيل أن "الاجتماعات السابقة بين الكتل السياسية أثمرت عن نتائج إيجابية بخصوص الوزارات الأمنية والمجلس الوطني للسياسات الإستراتيجية ونأمل الانتهاء من هذه الإشكاليات بعد عطلة عيد الفطر المبارك".

وفيما يخص بقاء القوات الأميركية بين السهيل أن "لدينا فئاة تامة بأنه لن تكون هناك دولة عراقية بوجود القوات الأميركية وان اصرارنا على خروجهم هو من أجل بناء الدولة".

العسكري: على سوريا تسليم الجنابي

انتقد نائب عن ائتلاف دولة القانون سوريا لعدم تسليمها المطلوبين إلى الحكومة العراقية والمتهمين بالإرهاب والفساد من بينهم النائب السابق عبد الناصر الجنابي، وقال سامي العسكري "على سوريا بذل المزيد من التعاون مع الحكومة العراقية لتسليم المطلوبين المتهمين بارتكاب جرائم إرهابية ضد الشعب العراقي بالإضافة إلى المتورطين في قضايا فساد".

وأضاف أن "من بين هؤلاء المطلوبين للقضاء عليه مذكرة اعتقال صادرة من الشرطة الدولية النائب الهارب في مجلس النواب السابق عبد الناصر الجنابي والذي يتواجد في دمشق والمتهم بقضايا إرهابية".

